[170] وكم لابي هريرة من هذه القصص الخيالية يحدث بها الطغاة بهوينا لجرائمهم وتعزية لهم عن موبقاتهم كقوله سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: حضر ملك الموت رجلا يموت فلم يجد فيه خيرا وشق عن قلبه فلم يجد فيه شيئا ثم فك عن لحييه فوجد طرف لسانه لا صقا بفكه بقول لا إله إلا ا فغفر ا له - الحديث (1) -. ومن سخافات هذا الرجل قوله: أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف فلما قام رسول ا صلى ا عليه وآله في مصلاه ذكر انه جنب الحديث (2). نبرأ إلى ا منه وممن يجيزه على رسول ا صلى ا عليه وآله الذي كان في جميع اوقاته على طهور وكان الوضوء على الوضوء عنده نورا على نور وانبياء ا كافة منزهون عن مضمونه معصومون عما هو دونه مما لا يليق بالصديقين وصالجي المؤمنين. ومنها: حديثه (3) في النهي عن تفضيل النبي على موسى وحديثه (4) في أن من قال ان رسول ا خير من يونس بن متي فقد كذب. وقد أجمعت الامة على تفضيله، وثبت ذلك بالنصوص الصريحة الصحيحة وقامت عليه الضرورة من دين الاسلام.

_____

(1) أخرجه الخطيب في ترجمة سعد بن عبد الحميد ص 125 من المجلد 9 من تاريخ بغداد. (2) أخرجه البخاري في باب إذا ذكر في المسجد انه جنب يخرج ولا يتيمم ص 41 من الجزء الاول من صحيحه. (3) الذي أخرجه البخاري في الخصومات ص 40 من الجزء الثاني من صحيحه. (4) الذي اخرجه البخاري في باب قوله تعالى: (انا اوحينا اليك اوحينا إلى نوح) إلى قوله تعالى (ويونس وهارون وسليمان في ص 82 من الجزء الثاني من صحيحه في كتاب تفسير القرآن. (*)

_____